الواحد جزء مفهوم الثاني اهـ مع العدم لا فيهما خارجان عن الضدين
حتى عدم الاشتراط السابق انما جعل المتضاد اي والاتصاف بالمتضايفين
بينهما اي التضاد وشبهه وقوله منزلة التضايف اي عند العقل ع ق
الا ويحضره الآخر كما ان العقل لا يخطر عنده احد المتضايفين الا
وخطر الآخر وبذلك الارتباط جمعهما عند المفكرة ع ق وكتب ايضا قوله
الا ويحضره الآخر اي غالبا فبسبب ان خطور احدهما عنده يستلزم
غالبا خطور الآخر حكم باجتماعهما عند المفكرة تنزيلا لغلبة الخطور
مع الآخر منزلة عدم الانفكاك كالمتضايفين ع ق ولعله بهذا يندفع
بحث صاحب الاطول حيث قال بعد قول الشارح الا ويحضره الآخر فيه
انه ان كان الامر كذلك كان التضاد وشبهه جامعا من غير حاجة
الى تنزيل الوهم اياه منزلة المتضايفين اهـ ولذلك الارتباط
الوهمي الخ ع ق واسم الاشارة راجع الى التنزيل بالبال اي
الوهم بدليل ما بعده من المتغايرات اي الغير المتضادة اي
بعضها مع بعض ع ق وقوله يعني الخ تفسير لقوله ولذلك وقوله ان
ذلك اي اقربية خطور الضد مع ضده وقال عبد الحكيم يعني ان ذلك
اي كون التضاد وشبهه جامعا على حكم الوهم اي ادراكه وتصوره
لاتساعه ومجازفته فيلحق الضدين بالمتضايفين او
خيالي قد عرفت فيما تقدم ان الحس المشترك هو القوة المدركة للصور
الحسية وان الخيال خزانته فكان المناسب حيث جعل القوة التي جمعت
بين الشيئين عند المفكرة هي القوة المدركة في العقلي والوهمي
ان يجعلها كذلك في الخيالي فيسميه حسيا لكن تساهل فجعلها
هو الخيال التي هي الخزانة للحس اشارة الى ان هذه القوى كما قيل
بمنزلة المرآة المتقابل بعضها ببعض فمتى يرتسم في كل منها ما ارتسم
في الآخر اهـ ع ق ومن هنا علم ان قول الشارح يقتضي الخيال فيه مسامحة
اي يقتضي الحس المشترك الذي خزانته الخيال تامل ويمكن ان يقال
لم ينسب الى الحس المشترك لان النسبة الى الخيال اخف من النسبة
الى المشترك ان نسب الى الصفة ولم ينسب الى الموصوف ويقل حسي

مخالفة

مخالفة الحس بالنسبة الى احدى الحواس الخمس الظاهرة تامل بين
تصوريهما سيأتي الاعتراض على هذه العبارة في الشرح والصواب بان
يكون بينهما في الخيال عند اشتغال المخاطب على ما في الاطول وهو مبني
على الغالب من مراعاة حال المخاطب سابقة على العطف اذ لا يكفي
مطلق التقارن والا فالعطف لا ينفك عن التقارن وليس التقارن
بان يكونا ثابتين في الخيال اذ الصور المتقاربة والمتباعدة كلها
ثابتة في الخيال معا والخيال خزانتها بل المراد تقارنهما عند التذكر والاحضار
اطول لاسبابه الخ متعلق بتقارن واسبابه مختلفة لانها
وان كانت راجعة الى مخالطة ذوات تلك الصور الحسية المقترنة في الخيال
تختلف اسباب تلك المخالطة بينها فيلزم صحة وجودها لشخص دون
آخر مثلا اذا تعلقت همة انسان بصناعة الصياغة اوجب له ذلك
مخالطة امورها من سبائك الذهب والفضة والاتها ع ق وفي ش
قوله واسبابه الخ من اسباب تجمع بين صومعة وقنديل وقرآن
ومن اسباب تجمع بين حانوت وابريق مختلفة اي باختلاف
الاشخاص والازمان والامكنة ع ق الثابتة اي التي من شأنها
ان تثبت في الخيال ترتبا ووضوحا تمييزان محولان عن الفاعل
وكتب ايضا قوله ترتبا اي فتارة تحصل وتارة لا والمراد بالترتب الاجتماع
على وجه التلازم وقوله ووضوحا اي فتارة تحصل وتارة لا والمراد
بالوضوح عدم الغيبوبة يدل على ذلك كله كلام الشارح بعد وقوله فكم من صور
الخ راجع لحصول الترتب وقوله وهي في خيال آخر الخ راجع لعدم حصول
الترتب وقوله وكم من صور الخ راجع لحصول الوضوح وقوله وهي في خيال
الخ راجع لعدم حصول الوضوح ففي كلامه لف ونشر مرتب قاله بعض
المحققين وفسر في الترتب والوضوح بغير ما مر واعترض على تفسيرهما
بما مر فراجعه وكتب ايضا قوله ترتبا ووضوحا اعترض على تفسير الترتب
بالتلازم والوضوح بعدم الغيبوبة كما اشار اليه الشارح بانهما متلازمان
فاحدهما يغني عن الآخر وقد يمنع بان المراد بالترتب والتلازم انه
يلزم من حصول احدى الصورتين في الخيال الاخرى ولا يلزم من هذا